قد صمت الاذان عن المواعظ فكانها تضرب في حديد
بارد اين من اذا صام كف حواسه الباطنة والظاهرة
واحيا ليله بالصلاة وتلاوة القران والاذكار الفاخرة
فيا حسرة المفرط لقد اضاع الزمان وحضر القسمة
وليس من اهلها فنظر ورجع بالخسران ويا خيبة
المسوف اذا اعطته المنية الامان انها تمهله الى رمضان
ثان فكم من غافل ضيع من شهره الحاصل وسوف بالا
نابة الى عام قابل وطمع في البقا ولم يبق من عمره الا ايام
او شهور قلايل وقد اوقعته المنايا في شرك الحبا ئل
كلا انها لتاتي بلا ميعاد وتطرق على غير استعداد
وتستمهل فلا تمهل ساعة لبلوغ مراد لو قبلت الرشا
لاكثر الاغنيا رفدها بل تاتيهم بغتة فلا يستطيعون
ردها فاتقوا الله عباد الله واستدركوا في هذه
الصبابة الباقية ما فرطتم فيه في الايام الماضية
فكانكم بها وقد انقضت ومضت وصارت من الاخبار
ومضت وخلت بعدها المساجد وقل الراكع والسا
جد وطفيت تلك المصابيح وبطلت صلاة التراويح
فالبدار البدار لانتهاز الفرصة فالمغفرة في اخر هذا
الشهر شاملة مغفرة لكل اثم وافك واختموه بالحسنى
فختامه مسك واتقوا الله في السر والجهر واستبقوا
الخيرات فيما بقي من صبابة هذا الدهر واحتلوا عروس
الفردوس ولكن بعد سوق المهر واعلموا ان الجنة رخيص
مهرها وقليل باذلها وان النار غويص سعرها
وكثير مواصلها ان في الجنة من قرة العيون وسلوة المحزون
ما لا يحصره حاصر ولا تدركه مقلة ناظر ايسر ما فيها

من

من السرور رد الشباب بعد ذهابه وعود الشيخ الهرم
كالقضيب يتهادى بين اترابه الا وان ادنى اهل
الجنة منزلة من له الدنيا وعشرة امثالها واعلاهم
منزلة من ينظر الى الله بالغداة واصالها اوليك
قوم بيض جرد مرد مكحلون متوجون مسورون
لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم سكان دار المسك
ترابها واللولو قبابها والرحيق شرابها قطوفها
دانية وخدمها في الخدمة غير وانية وانيتها
لا تشبه هذه الانية يغدى عليهم بالطيبات ويرا ح
ويهدى اليهم ما ترتاح اليه القلوب والارواح
يطيرون الى الله شوقا بغير جناح فاذا جذبهم الشوق
الى ربهم واخذ بهم السكر الى عذب مشربهم استنجزوا
وعده الذي يرجوه البادية والحاضرة وجوه يوميذ
ناضرة الى ربها ناظرة يوتون بركايب بازمة الدر
منظومة وبنجايب بخطم الياقوت مخطومة قد
جللت باجلة الاستبرق والحرير فهي بهم في فضاء
الفردوس تطير فاذا انتهوا الى حيث اراد الله من
كرامتهم نصبت لهم المنابر المكللة وجلس على كثبان
المسك والكافور من هو دونهم في المنزلة لا يرون ان
اصحاب المنابر افضل منهم كيف لا وقد ارضاهم مولاهم
ورضي عنهم فاذا اطمانت بهم المجالس واستوى في
النعيم المقيم القايم منهم والجالس تجلى لهم مولاهم كفاحا
من غير حجاب فيرونه كما يرى القمر ليلة البدر ليس دونه
سحاب ويخاطبهم مخاطبة الاحباب ويخلع عليهم من

Copyright © King Saud University